[62] ا أكبر. خشعت لك يا رب الاصوات، وعنت لك الوجوه، وحارت من دونك الابصار، ا أكبر. كلت الالسن عن صفة عظمتك، والنواصي كلها بيدك، أحاط بكل شئ علمك، وقهر كل شئ عزك، ونفذ في كل شئ أمرك وقام كل شئ بك، ا أكبر. تواضع كل شئ لعظمتك، وذل كل شئ لعزك، واستسلم كل شئ لقدرتك، وخضع كل شئ لملكك، ا أكبر. ثم تكبر وتقول وأنت راكع مثل ما قلت في ركوعك الاول وكذلك في السجود وما قلت في الركعة الاولى ثم تتشهد بما تتشهد به في ساير الصلوات فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدين والدنيا (1). بيان: قوله عليه السلام: " وآخر كل شئ " أقول في الفقيه (2) برواية الكناني " وآخره " وفيه " وعالم كل شئ ومعاده " مع زيادات اخر " مبدي الخفيات " بغير همز أي مظهرها، وفي النهاية فيه ادعوا ا عز وجل ولا تستحسروا أي لا تملوا وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب، يحسر حسورا، فهو حسير، ولا مستظعم أي متعظم لنفسي، والمهين الحقير والضعيف " والائمة " أي تذكرهم عليهم السلام وفي زوائد الفوائد بعده: تعدهم واحدا واحدا. وفي القاموس قطع بزيد كعني فهو مقطوع به، عجز عن سفره بأي سبب كان أو حيل بينه وبين ما يؤمله " وفيهم " أي من بينهم أو في أتباعهم، وقوله: " وفي زمرتهم " كأنه تأكيد له. وقال في النهاية الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن، وقال: كل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو وهو عان " وحارت من دونك " ليس في الفقيه كلمة " من " وهو أظهر أي حارت عندك أي قبل الوصول إليك، فكيف إذا وصلت " ولا يتم شئ منها دونك " أي بدون تدبيرك وإرادتك.

---

(1) الاقبال: 428. (2) الفقيه ج 1 ص 324